

### ■ الحالة جازية ■

انتقل الود الذى شعرت به خالتى جازية إلى قلب الرجلين ولم يرد شوقى أن يترك الفرصة دون استغلالها لمصلحة المجموعة.. فطلب منها أن تساعد في اعداد وجبة شهية من يديها المباركتين وأبدى استعدادة الكامل في دفع التكاليف سواء عن الخامات المستخدمة أو المصنعية والجهد المبذول.. وتصاعدت طمأنينته بما شاهده على ملامحها من موافقة وبالغ في توضيح مطلبه.. نود طبقا من الثريد يكفى عشرة أفراد وبعضا من الدجاجات على أن تحاولى توفير «المرققة» معها كنوع من أنواع الارتواء.

صدمته اجابتها.. أما الدجاجات فيمكن توفيرها بحسائها دون عناء وستلث السنتكم بالدعاء لخالكم جازية لطعمها اللذيذ ونكهتها البديعة.. لكن توفير الثريد أمر متعذر أو مستحيل.. لم يتوقف شوقى عن محاولة اقناعها وقد تصور انها تناور لمضاعفة المقابل.. إننى سأجزل لك العطاء.. سأعوضك عن كل رغيف تستخدمينه في الثريد قبل أن أدفع لك ثمنا للدجاجات المطهية.. وسندخل في الحساب حبات الأرز وان شئت التوابل بل والمياه المستخدمة في الحساء.

لم تتأثر الخالة جازية بكلمات شوقى وارتدت قائلة أيها النجل العزيز.. إننى سأبيع كل شىء ولن أخجل من ذلك أنها خاصية حب البقاء.. وكم تعلمنا من تجاربنا السابقة في حرب ستة وخمسين أن اليهود قوم لا يعرفون الله ولا يعرفون ضمائرهم في التعامل معنا بل لعل ضمائرهم في اجازة طويلة بعيدة عن أجسادهم.. ولولا لطف الله ولولا الانذار الأمريكى الذى عجل بانسحابهم من أرضنا العزيزة لادركنا الهلاك لامحالة في حربنا الماضية ومع ذلك فلا عليك ساطهى لك الدجاجات وسأقدمها لكم جيدة النضج دون أن أكلفكم أكثر من ستين قرشا للدجاجة الواحدة مع بعض الحساء يكفى لكم جميعا.. ولكى تفهم موقفى فأنا أوفر الدجاجات التى أستطيع استعواضها بعد ذلك.

الدجاجات الباقية تبيض والبيض بشىء من العناية يفقس كتاكيث ومع رعاية الكتاكيث تنقلب بعد فترة دجاجات كاملة النمو.. أما الخبز